يوم به خص النبي واله

● الشيخ محمد رضا المظفر

ما شأن فطرس أن يقال تمدحاً ... أنجاه وهو من القضاء قضاء
بالمدح تكتسب الأنام ترفعاً ... وعلاه منه على الثناء ثناء
أما سكت فليس من ذهب كما ... ذهبوا ، وأما فهت فالفأفاء
فالجد ذاك الجد والأب ذلك ... النبأ العظيم وأمه الزهراء
يا سره العالي الجلي تقاصرت ... عن كنهه الأفكار والآراء
في الأرض في الآفاق أنت وفي السما ... في الشمس في البدر المنير ضياء
في جمع هذي الكائنات وان تسل ... سل أدماً من تلكم الأسماء
حكم الغرام تضاحك وبكاء ... بيض الثغور ودمعتي الحمراء
ضدان يكتنفان سر صبابتي ... ضيق النجاء وعينها النجلاء
وإذا اقتربت فمن مذهب خدها ... نار وفي النحر اللجين الماء
ومن الجعود فليل همي أسود ... ومن الخدود نهاري الوضاء
أدنو وأين من العناق متيم ... أدنى له أن تذهب الحوباء
وأقول قد قبلت منها مبسماً ... فيه المنى لو تفعل الشعراء
وتنازلت نفسي لعدل قوامها ... فرجعت وهو الصعدة السمراء
ان قُدّ من صخر فؤاد معذبي ... فأنا على تعذيبه الخنساء
سفها يخيل لي الوصال وإنما ... أنا والحقيقة واصل والراء
فأغوص في بحر الخيال طماعة ... وأعود لا صفر ولا بيضاء
وإذا انكفأت فللحقيقة اهتدي ... فبها الحسين السبط وهو ذكاء
شمس لها يوماً هنا ورزية ... وأنا على حاليهما الحرباء
شعبان منه على المحب لذاذة ... طابت ، ورزء فيه عاشوراء
نشدو على فرح وبين قلوبنا ... شرر عليه من الرماد غطاء
بشراي اني في ولاك متيم ... تقتادني السراء والضراء
يخضر عيشي في ادكارك مشرقاً ... ضحكت لك الخضراء والغبراء
يوم به خص النبي وآله ... فرحاً فعمت في الورى الآلاء
والشمس تشرق في السماء بعيدة ... وبنورها تتضاحك الأرجاء

---

* علّامة وفيلسوف من النجف الأشرف ، ومن أبرز المصلحين الدينيين ، ولد سنة ١٣٢٣هـ وتوفي ١٣٨٣هـ ، أسس جمعية منتدى النشر عام ١٣٥٤هـ ، له كتب عديدة منها : المنطق ط ، السقيفة ط ، عقائد الامامية ط ، أحلام اليقظة «مخطوط» .